

د. اياد علاوي

طالبنا الامم المتحدة بالاهتمام
باللاجئين وخاصة النساء

قدمنا للمرأة ما تستحقه ونطمح للافضل



تصوير: بشير الموسوي

اجرت الحوار: عبير السعيدى وأخريات

اكبر في بناء المجتمع لانها تمتلك قدرة تحمل
ونضال عظيمة وشعورها بالمسؤولية واضح
على مر الاجيال والعصور، ودورنا سيبقى
متميزاً في دعم مطالبها وقضاياها.

**(نون): ماذا حقق اياد علاوي للنساء
عندما كان رئيساً للوزراء واليوم كونك تترأس
القائمة العراقية الوطنية؟**

لقد عملنا على دعم قضايا المرأة منذ
تولينارئاسة الوزراء وللآن، ففي فترة رئاستي
للوزارة كان للوزراء دور في تحسين أوضاع
المرأة بالرغم من قصر فترة الوزارة التي لم
تزد على أشهر قليلة. فوزيرة العمل والشؤون
الاجتماعية السيدة ليلى عبد اللطيف عملت
على تقديم ما تحتاج اليه المرأة على مختلف
الاصعدة من مساعدة وتأهيل ومعالجة
المشاكل. كما انشأنا مؤسسات مهمتها معالجة
مشاكل الارامل اللواتي فقدن معيلهن وكان
لهذه المؤسسات حضور فاعل ومميز، اضافة
الى ايجاد وزارة خاصة بشؤون المرأة برئاسة
السيدة القديرة نرمين عثمان، وقمنا بتفعيل
عمل الهيئة الوطنية لستراتيجية النهوض
بالمرأة العراقية التي تشترك بها كل وزارات
الدولة، وطبعاً بالاضافة الى المساعدات
الفردية للنساء المتضررات والتي كانت تتم عن
طريق الأمانة العامة ومكتب رئيس الوزراء.
اما اليوم فلدينا مشاريع خيرية كثيرة نعمل
عليها وطلبنا من دول عربية صديقة ان
تشاركنا في تنفيذ هذه المشاريع ولو بشكل
(محدود) ووضعنا الاولوية (للالرملة).
اضافة الى اننا نتباحث باستمرار مع الامم
المتحدة حول موضوع مساعدة النساء وخاصة

ارتأت نون في عددها هذا ان تلتقي بشخصية وطنية عراقية، كان لها دور في الدفاع
عن حقوق المرأة منذ اليوم الأول لسقوط النظام البائد. ولا غرابة في ذلك، فالدكتور اياد
علاوي ينتمي لأسرة بغدادية كريمة ومتفتحة تحترم المرأة وتحرص على تعليمها، ولاسيما
ان والدته كانت متعلمة ومربية لأجيال كثيرة. وبالإضافة الى حمزة، لعلاوي ابنتان سارة
ونجاة وهما طالبتان في الجامعة يحرص على تسليحهما بالعلم والثقافة والاندماج الحقيقي
للوطن بعيداً عن الولاءات الجهوية الضيقة. ترجم علاوي احترامه الشخصي للمرأة في
حياته السياسية بانسجام كامل، فدافع عن قانون الأحوال الشخصية حينما حاول مجلس
الحكم الغاءه بقرار ١٣٧ سيء الصيت، وكان بين المصوتين للكوته النسوية بنسبة لا تقل عن
٢٥٪، وحينما كلف برئاسة الوزارة كان لوزيراته الستة دور متميز في مجلس الوزراء، وهو
اليوم يطالب بالغاء المادة ٤١ من الدستور وتعديل قانون الأحوال الشخصية بما يتلاءم وحق
المرأة العراقية في الحصول على حقوقها القانونية كاملة.

ان موقفنا واضح بأهمية إشراك المرأة
ودورها الفعال في المجتمع العراقي خاصة
بعد سقوط النظام حيث اصبح لها وزن وثقل
اجتماعي وسياسي. المرأة تشكل اكثر من نصف
المجتمع ولقد واجهت الكثير من المصاعب
في الماضي وحتى الآن. هناك فرق كبير بين
دور المرأة سابقاً واليوم فهناك نساء برزن الى
الواقع السياسي العراقي واحتلن مناصب
قيادية وانسانية مرموقة وهذا نلمسه من
خلال الوزيرات الكفووات ووكيلات الوزراء
وسيدات الاعمال ورئيسات المنظمات الانسانية
وغيرها. وبالنسبة لي فقد اخترت في عملي
كرئيس وزراء اسبق وحالياً رئيس القائمة
العراقية نساء كفوءات في كل الجوانب امثال
ميسون الدموجي، عالية نصيف، ليلى عبد
اللطيف، وغيرهن ممن حققن نجاحات كثيرة
على صعيد العمل والمجتمع. ومع كل ما
تحقق نود ان تعمل المرأة اكثر وتحقق نجاحات

**(نون): الطبيب والسياسي اياد علاوي
رئيس الوزراء العراقي الاسبق ورئيس القائمة
العراقية... في الفترة الاخيرة وخلال متابعتنا
ورصدنا للاخبار نجد ان لديك نشاطاً
متميزاً خاصة بعد غيابكم لمدة معينة، يا ترى
هل هناك بارقة امل للعودة الى الحكومة ام
ان لدى الدكتور اياد علاوي مشروع يسعى
لتحقيقه؟**

لا اعتقد اننا سنعود للحكومة لاننا اردنا
ان تكون هناك رؤية وتوازن ووضوح في مسألة
المشاركة وخاصة في اتخاذ القرار بشكل حقيقي،
وقد حدثت عدة مفاوضات بيننا وبين فخامة
رئيس الجمهورية السيد جلال الطالباي
لكن لم تجد نفعاً لان ما يحدث مجرد ترميم
ولا اجد بناءً حقيقياً لواقع العراق وانتشاله
مما حل به من تقسيم وتفرقة.

(نون): كيف تقيمون دور المرأة في العراق؟

بخصوصيتها وحقوقها، إضافة الى وضع الشخص النزيه والكفوء في المكان المناسب، وان لا تنفرد جهة معينة في حكم البلاد، والافتناع بما تأتي به صناديق الاقتراع في جميع الانتخابات التي تحصل في العراق بانتخابات حرة ونزيهة وشفافة. انا متفائل بهذا المشروع واتوقع بأنه سيحقق نجاحاً ملحوظاً رغم المصاعب التي تواجهها.

(نون): ستشاركون بلا شك في انتخابات مجالس المحافظات القادمة كيف تستعدون لذلك؟

نعم نحن نقوم بالاستعداد وتهيئة الامور الخاصة بذلك وجزء من استعدادنا هو موضوع (الرقابة) لاننا نعتقد اذا لم تكن هناك رقابة وصلاحيات واسعة للمراقبين بالتأكد ستحصل عمليات تزوير خاصة ان الظروف العامة للانتخابات غير صحيحة. نحن نؤكد على نزاهة الانتخابات لاننا قدمنا الكثير ليس على الصعيد السياسي فحسب وانما على الصعيد الانساني فـ ١٣ شهيداً راحوا ضحية في الانتخابات التي مضت وتم تهديد آخرين واعتقال مئات قبيل الانتخابات.

(نون): هل انصفك الاعلام العراقي؟

البعض منه نعم، لكن الاعلام الغربي انصفني اكثر وكان النقد الموجه لي نقداً بناءً اخذت به لاني احترم الاعلام الذي يسعى للبناء وليس الهدم.

(نون): حدثنا عن كريمتيك، سارة ونجاة..

سارة ونجاة مازالتا طالبات في الجامعة. سارة تهتم كثيراً بالشأن العراقي وتتابع الأخبار بحرص وتتمنى انتهاء الاحتلال عاجلاً. أما نجاة فهي تهتم بدراستها وصديقاتها ولا تحب السياسة كثيراً. أنشأناهما أنا وأمهما على محبة واحترام كل الناس، ولا نميز بينهما وبين أخيهن الأصغر حمزة.

(نون): اياك علاوي طبيب وسياسي ورئيس القائمة العراقية الوطنية، مع ما حققته في الماضي وماتحققه الان ومع ما تهدف تحقيقه في المستقبل، هل لديك ما تسعى لتحقيقه على الصعيد الشخصي والسياسي؟ وهل انت راضٍ عن نفسك؟

على الصعيد الشخصي حققت ما أتمنى وأنا سعيد بذلك، لكن على الصعيد السياسي اتمنى ان اقدم للشعب العراقي ما يستحقه من استقرار وتنمية ونهضة، وانا راضٍ عن نفسي وما قدمته خلال مسيرتي الطويلة.

بأنه سيكون (عام الاعمار وتوفير الخدمات) فهل انت مع نظرة وتوقعات الشعب ام مع الحكومة ام ان لديك رأي خاص؟

ليس لدي رأي خاص وانما مستقبل العراق يعتمد على تحقيق عدة عوامل اساسية وضرورية استطيع ان اوجزها باحترام الشعب بكل اطيافه وعدم اعتماد مبدأ التمييز بينهم والشروع بمصالحة حقيقية وانهاء الطائفية السياسية والمحاصصة وان يكون ولاء مؤسسات الدولة للدولة والشعب والابتعاد عن التزمّت الديني والسياسي بذلك سيكون هناك عراق ديمقراطي، حر، مستقل، قادر على وضع استراتيجية واضحة تخدم فئات العراق كافة.



نحن والشعب لا نقبل بالطائفية السياسية لاننا جزء من الشعب وراثه العريق

(نون): لديك مشروع وطني تعملون على نجاحه ما هي الرسالة التي تبغون توصيلها؟ ولن؟

في البداية اود ان اذكر بان فكرة المشروع انبثقت من الواقع والى الواقع، وهي تمثل انعكاس لرداءة الاوضاع السياسية للبلاد ومحاوله جادة لاعادة التوازن للعملية السياسية والخلاص من المحاصصة الطائفية، وان يكون البلد لكل عراقي وعراقية، وان يكون بلد القانون والنظام، وان تكون هناك حرية تعبير في الرأي والفكر وبشكل كامل وصريح وبنزاهة عالية، وان تحضى الكيانات السياسية

الارامل كونهن تعذبن كثيرا ولا يمكن ان تستمر معاناتهم، كما انشانا مراكز للتاهيل وتطوير قدرات المرأة في مجالات الخياطة والحاسوب في الناصرية وارسلنا عدداً من النساء اصحاب الشهادات والخبرة لاكمال الدراسات العليا في لبنان وغيرها من الدول. وعلى صعيد مجلس النواب، فان القائمة العراقية الوطنية لها دور متميز في دعم النساء والدفاع عن حقوقهن. وقمنا بتقديم لائحة من التعديلات الدستورية تتضمن الكثير مما يعزز دور المرأة في بناء المجتمع العراقي بعيداً عن الظلم التاريخي المتوارث. وفي الأشهر الأخيرة دافعنا عن الكوتة النسوية في قانون انتخاب مجالس المحافظات، وسنستمر في نهجنا هذا ادراكاً لأهمية المرأة في بناء المؤسسات ودولة المواطنة، وخير دليل على ذلك اشراك نساء القائمة في كل المباحثات السياسية التي نقوم بها لما يتميز به من كفاءة وجدية.

(نون): على ذكر اللاجئتين والنساء اللاجئات كيف تنظرون لمسألة لجوء العراقيين الى الخارج وهل لكم دور في التخفيف عن معاناتهم مع اصحاب القرار؟ خاصة انكم كنتم في غربة وتدركون قسوة الشعور بالغربة؟

نحن نعتبر هذا الموضوع من المواضيع المهمة والحساسة لان الكثير من ابنائنا وبناتنا يتركون البلد ويلجأون للخارج وخاصة (الشباب) وهم يمثلون شريحة مهمة وضرورية لبناء العراق من جديد في المرحلة القادمة، ونحن بدورنا طالبنا الامم المتحدة من خلال اللقاءات التي تمت بيننا بضرورة تصنيف اللاجئتين العراقيين بوضع النساء والعسكريين في اول القائمة بسبب تعرضهم للقتل والتهديد، إضافة الى ان وجود النساء في الخارج وخاصة الارامل له تداعيات خطيرة، وحمائتهن وحماية اطفالهن يتطلب عناية فورية وخاصة. كذلك قدمنا مذكرات الى اصدقائنا اصحاب القرار في المنظمات الدولية لتدارس هذه المواضيع والبت بها باقرب وقت. اما كيفية تشجيع عودة العراقيين في الخارج فاري ان ذلك يتم من خلال خلق مناخ آمن وسياسي واقتصادي متوازن وتوفير الخدمات وتقدير وتقييم معاناتهم واستثمار الكفاءات العلمية والانسانية وتوظيفها بشكل سليم.

(نون): كيف ينظر د.اياد علاوي لمستقبل العراق خاصة اذا ما علمنا ان بعض المواطنين يخشون من المستقبل بينما الحكومة لديها نظرة تفاؤلية وقد اعلنت في بداية هذا العام